2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The foundations of activating the good word and spreading it among People in light of the pure prophetic Sunnah - an analytical study

Mastora Raja Hojylan Al-Mutairi
Associate Professor - Department of Tafsir & Hadith - Faculty of Sharea & Islamic Studies - Kuwait University ،Alkuwait
Gmail:Mastora.r.m@gmail.com
Received 23/6/2024, Revised 1/8/2024, Accepted 26/9/2024, Published 30/12/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This study explores the principles for promoting kind speech derived from the Qur'an and Sunnah, as well as the methods for spreading it among people. It examines the verses and Hadiths that emphasize the importance of training and habituating the tongue to speak good words. The study adopts an inductive, descriptive, and analytical approach, outlining the concept of kind speech in both linguistic and terminological contexts, its significance, and the principles governing it. The foundations for activating kind speech based on the Qur'an and Sunnah are as follows:
Highlighting that kind speech is an act of worship that requires adherence to truthfulness, gentleness, societal cooperation, and avoiding unnecessary reprimands in every matter.
In conclusion, the key findings of the study are as follows:

- **It is essential to recognize that speech, in essence, is an auditory impact conveyed to others through hearing, which emphasizes the importance of its content and meaning.**
- **The significance of kind speech is evident through direct and indirect encouragement to adhere to it.**
- **One of the foundations for promoting kind speech is understanding it as an act of worship.**
- **Kind speech can only be maintained by those who are committed to truthfulness and gentleness in their dealings.**
- **Resisting personal whims and associating with righteous individuals are two factors that facilitate the adherence to kind speech and its widespread adoption among people.**

Keywords: Speech – Kind – Principles – Promotion – Hadit

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أسس تفعيل الكلمة الطّيّبة ونشرها بين النّاس في ضوء السُّنَّة النّبويّة المُطهّرة- دراسة تحليليّة

مستوره رجا حجيلان المطيريّ
أستاذ مشارك- قسم التفسير والحديث، كليّة الشّريعة والدِّراسات الإسلاميّة، جامعة الكويت، الكويت.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/٢٣	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٨/١
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٦	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

تناول البحث موضوع أسس تفعيل الكلمة الطيبة من الكتاب والسُّنة وكيفية نشرها بين الناس عبر النظر في الآيات والأحاديث الواردة في الكتاب والسُّنة التي تبين أهمية تمرين وتعويد اللسان على النطق والقول الحسن، سالكاً بذلك المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، إذ قمت ببيان مفهوم الكلمة الطيبة في اللغة والاصطلاح مع بيان أهميتها وضوابطها، مع ذكر أسس تفعيل الكلمة الطيبة المستفادة من الكتاب والسُّنة، وهي كالآتي:

بيان أن الكلمة الطيبة عبادة، وأنها لا تتحقق إلا بالتزام الصدق، والرفق، والتعاون المجتمعي، وعدم مواجهة الناس بالعتاب في كل أمر. وفي ختام البحث ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها وهي كالآتي:

- لا بد من الانتباه إلى أن الكلام -في حقيقته- ما هو إلا تأثير صوتي ينتقل إلى الغير بواسطة السمع، وهذا ما يعزز ويقوي الانتباه لمضمونه وفحواه.
- ظهرت أهمية الكلمة الطيبة عبر التوجيه المباشر وغير المباشر في الحث على التزامها.
- من أسس تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس بيان أن الكلمة الطيبة عبادة.
- لا يمكن التزام الكلمة الطيبة إلا لمن حرص على الصدق والرفق في معاملاته.
- مخالفة الهوى ومجالسة الصالحين أمران يساعدان على سهولة التزام الكلمة الطيبة وإشاعتها بين الناس.

كلمات مفتاحية: كلمة – طيبة – أسس – تفعيل – حديث

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد

فقد جاء في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية بيان أهمية الكلمة الطيبة، وأثرها في خلق بيئة صحية في المجتمع الإنساني من منظور شرعي، دل على ذلك النصوص الكثيرة المستفادة من الكتاب والسُّنة، التي تضمنت بيان الثواب العظيم لمن أتى بها والعقاب الشديد لمن استبدلها بخبيث الكلام. ولأجل نشر الوعي بأهمية الكلمة الطيبة في المجتمع الإسلامي وأثرها في استقامة العلاقات الإنسانية لا بد من النظر في أسس تكوينها المستفادة من الكتاب والسُّنة.

سؤال البحث:

ما أسس تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في الحث على تعلم ونشر الكلمة الطيبة، من خلال الوقوف على الأسس التي تساعد على تطبيقها وتفعيلها بين الناس.

إضافة البحث:

جمع أهم الأسس التي تساعد على تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس من الكتاب والسُّنة.

منهج البحث:

أولاً: اتّبعت المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، القائم على النظر في نصوص الكتاب والسُّنة وشروحها، للوقوف على أهم الأسس والقواعد التي تدعو إلى تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس.

ثانياً: ذكرت أربعة وعشرين حديثاً منها ثمانية عشر حديثاً في الصحيحين.

ثالثاً: حكمت على الأحاديث التي خارج الصحيحين بالحكم المناسب لها.

أهداف البحث:

أولاً: بناء الوعي بأهمية الكلمة الطيبة وبيان مكانتها في الكتاب والسُّنة.

ثانياً: التعرف على ضوابط الكلمة الطيبة لأجل تفعيل نشرها بين الناس.

ثالثاً: تتبع أهم أسس تفعيل ونشر الكلمة الطيبة بين الناس.

رابعاً: التحذير من مخالفة تلك الأسس واتباع الهوى حتى لا تفقد الكلمة الطيبة قيمتها بين الناس، فينتفي الأثر المنشود من ورائها.

دراسات سابقة:

وقفت على دراسات وأبحاث عدة تناولت موضوع الكلمة الطيبة في الكتاب والسُّنة منها ما جاء عاماً، ومنها ما جاء مختصاً ببيان أثر الكلمة الطيبة إما على الأفراد والمجتمعات، ولم أقف على دراسة -في حدود اطلاعي- اعتنت بجمع أسس تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس، وهي كالآتي:

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١ – الكلمة الطيبة وأثرها على الفرد والمجتمع في ضوء القرآن الكريم، عواد عبد الرحمن صالح الرويلي، جامعة الحديدة، كلية التربية بالحديدة– ٢٠١٩ ع١٥.
٢ – القول الحسن في القرآن الكريم– دراسة تفسيرية موضوعية، محمد أحمد صالح، مجلة جامعة الناصر، عدد ٧ – ٢٠١٦، ص٣٢٥– ص٣٤٩.
٣ – القول الطيب في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)– د.شريفة بنت أحمد الغامدي– مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية، مج ١٨ عدد٢.
٤ – الكلمة الطيبة وأثرها في الفرد والمجتمع في ضوء السُّنة النبوية، ليلى بنت علي النصار المجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنين– القاهرة، ع٣٩، ج٢– ٢٠٢٠.
٥ – أهم الأساليب الدعوية للكلمة، محمد عبد الرزاق إمام– مجلة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية– مج٧، ع١٤– ٢٠١٨.
٦ – الكلمة الطيبة وأثرها في الدعوة إلى الله من منظور قرآني، د.عوده عبد عوده عبد الله مجلة معهد الإمام الشاطبي– معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية– ٢٠١٤.
٧ – الكلمة الطيبة والخبيثة في سورة إبراهيم –عليه السلام– دراسة موضوعية د.أحمد جلوب جاسم العيساوي، مجلة كلية العلوم الإسلامية– جامعة بغداد– عدد١٩– ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

خطة البحث:

- **المقدمة.**

المبحث الأول: مفهوم الكلمة الطيبة وأهميتها في الكتاب والسُّنة.

- **المطلب الأول:** مفهوم الكلمة الطيبة.
- **المطلب الثاني:** دلائل أهمية الكلمة الطيبة من الكتاب والسُّنة.
- **المطلب الثالث:** ضوابط الكلمة الطيبة.

المبحث الثاني: من أسس تفعيل الكلمة الطيبة ونشرها بين الناس.

- **المطلب الأول:** الكلمة الطيبة عبادة
- **المطلب الثاني:** الرفق في الكلام
- **المطلب الثالث:** الصدق في التزام الكلمة الطيبة
- **المطلب الرابع:** التعاون المجتمعي في الحث على الكلمة الطيبة
- **المطلب الخامس:** عدم مواجهة الناس بالعتاب في كل أمر

- **الخاتمة.**
- **المراجع.**

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول
مفهوم الكلمة الطيبة وأهميتها في الكتاب والسُّنة
المطلب الأول: مفهوم الكلمة الطيبة:

الكلمة -في أصل اللغة- مشتقة من مادة «كلم». ولها معنيان الأول: النطق. والثاني: الجرح. والمعنى المراد في هذا البحث: النطق ويطلق كذلك على القول واللفظ والحديث والمحادثة.

قال الجوهري (-٤٥٣هـ): «الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، ويقال كالمه الرجل تكلماً وتكلاماً وكلمه كلاماً أي ناطقه وحادثه»[١].

وقال الفيروز آبادي (-٨١٧هـ): «الكلام القول يقال تكلم تكلماً وتكلاماً أي تحدث»[٢].

أما معنى الكلمة في الاصطلاح فقد عرفها الأصفهاني (-٥٠٢هـ): بقوله: «والكلم جمعها كلمة والكلام يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة»[٣].

وقال الجرجاني (-٨١٦هـ) فقال: «الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد»[٤].

والكلام بالمعنى اللغوي أو الاصطلاحي السابق ما يزال مطلقاً، فقد يفيد الخير وقد يفيد الشر وقد لا يفيد. والكلام -في حقيقته- ما هو إلا تأثير صوتي ينتقل إلى الغير بواسطة السمع، وهذا مما يعزز ويقوي الانتباه لمضمونه وفحواه.

قال الأصفهاني: «الكلمة مشتقة من كلم وهو التأثير المدرك بإحدى الحاستين فالكلام مدرك بالسمع والكلم بحاسة البصر»[٥].

وقال ابن الجوزي (-٥٩٧هـ): «وإنما سمي الكلام كلاماً لأنه يشق الأسماع بوصوله إليها كما يشق الكلم الذي هو الجرح الجلد واللحم»[٦]. ومما يدل على تأثير الكلام في السامع ما روته عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله ﷺ قال: «اهجوا قريشاً فإنه أشق عليها من رشق النبل»[٧] أي في تأثيره فيهم.

وأما الطيب في اللغة فقد ذكر ابن منظور (-٧١١هـ): «الطيب نعت، يقال كلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه». وجاء في الصحاح الطيب: خلاف الخبيث[٨].

واصطلاحاً عرفه الراغب الأصفهاني بقوله: «يقال طاب الشيء يطيب طيباً فهو طيب، وأصل الطيب ما تستلذه الحواس وتستلذه النفس»[٩].

ولا فرق بين الكلمة الطيبة والقول الحسن، فالحسن ما هو إلا كل قول يدخل السرور على سامعه فيبهجه ويسعده وهو موافق لمعنى الكلمة الطيبة.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن بيان مفهوم الكلمة الطيبة بأنها «الألفاظ المنظومة والمعاني التي تحتها مجموعة، وتستلذ بها الحواس عند سماعها فتفرح بها النفوس وتسعد» وهذا ما عناه ابن هبيرة عند بيانه لحديث «اتقوا النار...» إذ قال: «والمراد بالكلمة الطيبة هنا يدل على هدى أو يرد عن ردى أو يفصل بين متنازعين أو يحل مشكلاً أو يكشف غامضاً أو يدفع ثائراً أو يسكن غضباً والله سبحانه وتعالى أعلم»[١٠].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومما ينبغي الإشارة إليه أن هناك من خص الكلمة الطيبة بالتوحيد فقط. ولا مشاحة في الاصطلاح، فالكلمة الطيبة وإن كان المقصد بها التوحيد كما بينه أكثر أهل العلم؛ فالتوحيد يرفع الأعمال الصالحة والتي منهما الكلمة الطيبة. قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠].

المطلب الثاني: دلائل أهمية الكلمة الطيبة من الكتاب والسنة:

أولاً: من القرآن الكريم:

بين الله عز وجل في كتابه الكريم مكانة الكلمة الطيبة، وكيفية تكوينها وبيان أثرها في تحقيق المصالح والعوائد الجميلة في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة فصلت: ٣٣ – ٣٥].

قال السعدي رحمه الله تعالى (-١٣٧٦هـ): «أي لا أحد أحسن قولاً أي كلاماً وطريقة وحالة وإذا أساء إليك مسيء من الخلق خصوصاً من له حق كبير عليك كالأقارب والأصحاب ونحوهم، إساءة بالقول أو بالفعل، فقابله بالإحسان إليه فإن قطعك فصله، وإن ظلمك فاعف عنه، وإن تكلم فيك غائباً أو حاضراً فلا تقابله بل اعف عنه. وعامله بالقول اللين وإن هجرك وترك خطابك فطيب له الكلام وابذل له السلام، فإذا قابلت الإساءة بالإحسان حصل فائدة عظيمة. فالله عز وجل ختم الآية السابقة بقوله: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ لكونها من خصال خواص الخلق التي ينال بها العبد الرفعة في الدنيا والآخرة التي هي من أكبر مكارم الأخلاق»[١١].

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]. قال أبو العالية: «قولوا لهم الطيب من القول وحاوروهم بأحسن ما تحبون أن تحاورا به وهذا كله حض على مكارم الأخلاق»[١٢].

ثانياً: من السُّنة النبوية:

ظهر التوجيه النبوي لالتزام الكلمة الطيبة في أحاديث عدة، منها ما هو مباشر ومنها هو غير مباشر، ولكنه يؤدي إلى التزام القول الطيب. والأصل في الحث على الكلمة الطيبة ما رواه أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»[١٣].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فالتوجيه النبوي المذكور في الحديث السابق لقول الخير مطلقاً، وأنه دلالة على الإيمان، ما هو إلا دليل واضح بين على أهمية الكلمة الطيبة.

قال ابن حجر (-٨٥٢هـ): «وهذا من جوامع الكلم لأن القول كله إما خير أو شر وإما آيل إلى أحدهما، فدخل في الخير كل مطلوب من الأقوال فرضها وندبها فإذن فيه على اختلاف أنواعها، ودخل فيه ما يؤول إليه، وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤول إلى الشر فأمر عند إرادة الخوض فيه بالصمت»[١٤].

وتوجيه النبي ﷺ المباشر لأتباعه بأهمية الكلمة الطيبة ظهر في أحاديث عدة، منها: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الكلمة الطيبة صدقة»[١٥].

فعن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح، ثم قال «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أن ينظر إليها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يكن فبكلمة طيبة»[١٦].

أما التوجيه غير المباشر لالتزام الكلام الطيب فظهر في أمره ﷺ بأهمية وضرورة تدبر الكلام قبل النطق به والنظر في عواقبه وما يؤول إليه حتى يتعلم المرء ويعتاد على النطق الحسن دل عليه ما رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»[١٧]. فاللسان المراد به الكلام دل عليه قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ [القصص: ٣٤] أي: كلاماً.

وما رواه الترمذي عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله»[١٨].

وفي رواية عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوى بها سبعين خريفاً في النار»[١٩]. جميع ما سبق ذكره من الأحاديث فيه دلالة كبيرة على أهمية ضبط اللسان وعدم إطلاقه فيما لا يفيد بل لا بد من توجيهه للقول الحسن والكلام الطيب.

المطلب الثالث: ضوابط الكلمة الطيبة:

ذكرت في المطلب السابق أهمية تبادل الكلمة الطيبة ونشرها بين الناس من الكتاب والسُّنة، ومع ذلك فالمسألة ليست على إطلاقها، بل هي مقيدة بضابطين مهمين يضبطان الكلمة الطيبة حتى تؤتي ثمارها.

الضابط الأول: ألا تكون الكلمة الطيبة مفضية للعجب:

ويتحقّق ذلك غالباً عند المدح والثناء الجميل باللسان على الغير، أو شكر الناس على حسن صنيعهم. وهذا مما لا شك فيه كلام طيب يدخل الفرح والسرور على سامعه؛ إلا أنه يخشى إن زاد أن يؤدي للعجب فيهلك صاحبه خاصة لمن ضعف إيمانه وقد نهى ﷺ عن مثل هذا الإطراء الزائد.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وعنون البخاري في صحيحه لهذه المسألة «باب ما يكره من التمادح» في «كتاب الأدب» فأخرج فيه حديث ابن أبي بكرة أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجلاً خيراً. فقال النبي ﷺ : «ويحك، قطعت عنق صاحبك –يقوله مراراً– إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا، إن كان يرى أنه كذلك، والله حسيبه، ولا يزكي على الله أحداً»[٢٠].

قال النووي: «فإنها في الحديث محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الوصف أو من يخاف عليه فتنة من إعجاب وكبر. أما من لا يخاف عليه ذلك لكمال إيمانه وعقله فلا نهي في مدحه إذا لم يكن فيه مجازفة»[٢١].

الضابط الثاني: ألا تكون الكلمة الطيبة مملة:

حقيقة الكلمة الطيبة أن تدخل الفرح والسرور والابتهاج على قلب سامعها، وهذا المراد من قوله ﷺ «الكلمة الطيبة صدقة»[٢٢].

قال ابن بطال: «ووجه تشبيهه عليه السلام الكلمة الطيبة بالصدقة بالمال هو أن الصدقة بالمال تحيا بها نفس المتصدق عليه ويفرح بها، والكلمة الطيبة يفرح بها المؤمن ويحسن موقعها من قلبه فاشتبها من هذه الحيثية»[٢٣].

فالانبساط إلى الناس ومخالطتهم بالكلام الطيب وغيره مطلوب شرعاً؛ إلا أنه ينبغي أن لا يتجاوز الحد المأمور به. فقد يكون قائل الكلمة الطيبة يقصد بها النصيحة من أمر بمعروف أو نهي عن منكر، فيكثر على المنصوح حتى يمل فلا يحب ولا يرغب في سماع كلامه فينتفى المقصود من الكلمة الطيبة.

دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [الأعلى: ٩]، فالتذكير من الكلام الطيب إلا أنه مقيد بعدم الإملال والتنفير. قال السعدي في معرض تفسيره للآية السابقة: «أي ما دامت الذكرى مقبولة، والموعظة مسموعة سواء حصل من الذكرى جميع المقصود أم بعضه ومفهوم الآية أنه إن لم تنفع الذكرى بأن كان التذكير يزيد في الشر أو ينقص من الخير لم تكن الذكرى مأموراً بها بل منهياً عنها[٢٤].

قال الماوردي: «المعروف نوعان قول وعمل، فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول، والباعث عليه الخلق ورقه الطبع، لكن لا يسرف فيه فيكون ملفاً مذموماً، وإن توسط واقتصد فهو بر محمود»[٢٥].

وهذا منهج سار عليه السلف والتزموه في النصح والتعليم وغيره.

فعن شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا: ألا تجلس؟ قال: لا ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست، فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا. فقال: أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم: أن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا[٢٦].

* * *

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني
من أسس تفعيل الكلمة الطيبة ونشرها بين الناس

تعد الكلمة الطيبة أحد الأنماط السلوكية القولية التي رغبت فيها الشريعة الإسلامية، وحثت على اكتسابها، والتحلي بها، في كثير من المواضع.

فالكلمة الطيبة من القيم النبيلة التي تندرج وتضم في طياتها قيم أخرى تعزز من أثرها وتأثيرها بين الناس. مثل قيمة الصبر، والرفق، وحسن الظن، والصدق، والمداراة. مما يسهم في استقامة العلاقات الإنسانية واستقرارها بما يعود بالخير والنفع على المجتمع، وهذا كله داخل في باب البر والذي هو أصل الأخلاق الفاضلة.

قال ابن بطال: «طيب الكلام من جليل عمل البر لقوله تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل»[٢٧]. إلا أن الكلمة الطيبة لا تؤتي ثمارها بين الناس ما لم تكن مبنية على أسس تدل على أهميتها وكيفية تطبيقها. وهذا ما سأشير إليه في المطالب التالية:

المطلب الأول: الكلمة الطيبة عبادة:

ينبغي العلم أن الكلمة الطيبة تعد من الأعمال الصالحة التي يؤجر عليها المرء. ما دامت النية خالصة لله. فعن جابر (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: «كل معروف صدقه»[٢٨]، والمعروف ما عرف من الشارع حسنه قال ابن أبي حمرة: «يطلق اسم المعروف على ما عرف بأدلة الشرع أنه من أعمال البر سواء جرت به العادة أم لا، قال والمراد بالصدقة الثواب..» [٢٩].

فهي صدقة معنوية يتصدق بها المرء على نفسه أو على غيره، وقد ثبت ثوابها وأجرها كما دل عليه الحديث السابق[٣٠]. قال ابن بطال: «دل هذا الحديث على أن كل شيء يفعله المرء أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة»[٣١].

والمعرفة بأهمية التزام الكلمة الطيبة لا تتحقق إلا من خلال ضبط اللسان وتقويمه والبعد عن الفحش في القول، والنظر في عواقبه في الدنيا والآخرة، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق فهم كتاب الله واتباع سُنة نبيه محمد ﷺ، فالكلمة الطيبة تدل على مكارم الأخلاق وهي -في حقيقتها- عبادة تقرب من الجنة وتبعد عن النار.

فعن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح، ثم قال: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أن ينظر إليها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يكن فبكلمة طيبة»[٣٢].

قال النووي: «من فوائد الحديث أن الكلمة الطيبة سبب للنجاة من النار وهي الكلمة التي تطيب قلب إنسان إذا كانت مباحة أو طاعة»[٣٣].

وأيضاً ما رواه أبو هريرة ﷺ أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء» قال: فأنبئني

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بعمل إن عملت به دخلت الجنة. قال: أفش السلام، وأطب الكلام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام»[٣٤].

المطلب الثاني: الرفق في الكلام:

مما لا شك فيه أن تعلم اكتساب خلق الرفق بحيث يصبح هيئة راسخة في النفس يساعد على التزام الكلمة الطيبة، فلا يمكن تعلم الكلمة الطيبة ما لم يكن صاحبها متصفًا بتلك الصفة التي هي لين الجانب بالقول والفعل مع الابتعاد عن العنف والغضب، وقد حثت الآيات والأحاديث على التزام الرفق في الأقوال والأفعال، وهذا كله يحتاج إلى الصبر والمداراة.

قال تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وقد عنون البخاري في صحيحه في كتاب الأدب لهذا الأمر فقال: «باب الرفق في الأمر كله».

أخرج فيه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: «السام عليكم. قالت عائشة: ففهمتها. فقلت؛ عليكم السام واللعنة. قالت: فقال رسول الله ﷺ: مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله[٣٥].

قال ابن حجر: «الرفق هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالسهل وهو ضد العنف»[٣٦]. لذلك نهى ﷺ عن الغضب فقال: «ليس الشديد بالصرعه وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[٣٧].

فدلّ ما سبق على أن الرفق والبعد عن الغضب من مقومات وأسس تفعيل الكلمة الطيبة ونشرها بين الناس، فعن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ: «أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه»[٣٨].

المطلب الثالث: الصدق في التزام الكلمة الطيبة:

فالأصل -في الكلمة الطيبة- أن تكون صادقة فيجاهد المرء نفسه على الصدق في الحديث والابتعاد عن الكذب لأنه مدخل النفاق والشقاق والسوء الذي يبنى عليه خبث الكلام.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠ - ٧١].

وقال تعالى: ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾ [محمد: ٢٧]، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذّاباً»[٣٩]. قوله ﷺ: «وإن الرجل ليصدق» زاد في رواية الأعمش «يتحرى الصدق» قال ابن بطال: المراد أن يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق[٤٠]. والصدق من أعمال البر القولية التي

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يترتب عليها الكلام الطيب المطلوب في الشرع بخلاف الكذب الذي لا يأتي إلا بكل أذى ويترتب عليه قبيح القول والفعل.

قال النووي: «قال العلماء في هذا الحديث حث على تحري الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فإن إذا تساهل فيه كثير منه فيعرف به». وقال: «الكذب فيوصل إلى الفجور وهو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث في المعاصي»[٤١].

ومن عوّد نفسه على التزام الصدق في الكلام حتماً سيبتعد عن اللغو والقيل والقال وما لا فائدة فيه من الكلام قال تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١]. قال ابن عاشور: «الإعراض والانصراف بالقلب والعقل عن جنس اللغو سواء بالقول أو الفعل. من خلق الجِدّ ومن تخلق بالجد في شؤونه كملت نفسه ولم يصدر منه إلا الأعمال النافعة فالجد من الأمور من خلق الإسلام»[٤٢]، وأحد صورها الكلمة الطيبة.

المطلب الرابع: التعاون المجتمعي في الحث على الكلمة الطيبة:

إن الأصل في التعاون المجتمعي هو قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:٢].

وأحد وجوه هذا البر التعاون على نشر الكلمة الطيبة بين أفراد المجتمع وإشاعتها بين الناس قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة:٨٣].

قال السعدي: «ومن القول الحسن أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وتعليمهم العلم أو بذل السلام والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب، ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله. أمر بأمر يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول فيكون في ضمن ذلك النهي عن الكلام القبيح للناس حتى للكفار»[٤٣].

وهذا التعاون المجتمعي في نشر الكلمة الطيبة يتحقق من خلال أمرين:

الأول: النصح والتوجيه والإرشاد:

روى جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم»[٤٤] فالمسلمون يتناصحون فيما بينهم بترك المنكرات، وفعل الخيرات، ومخالفة الأهواء، ونشر الكلمة الطيبة بينهم وذلك بالأعراض والتواصي على ترك المؤثرات النفسية، التي من شأنها تؤثر في اكتساب الكلمة الطيبة وتفعيلها فيما بينهم مثل: الغيبة، والنميمة، والحسد، والكذب، وما من شأنه أن يؤثر في سلامة الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وهذا –بدوره- يضعف الإرادة في الإقبال على الكلمة الطيبة وتفعيلها ويقلل من شأنها.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الثاني: الحرص على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم:

مما لا شك فيه أن للأصحاب أثراً كبيراً في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك، لذا حرصت الشريعة الإسلامية على توجيه أتباعها إلى مصاحبة الأخيار من الناس، لما لهم من الأثر الجميل في تقويم وتهذيب السلوكيات، وتعزيز القيم، والثبات على أصول الأخلاق والتي منها التزام الكلمة الطيبة. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٨].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي»(٤٥).

وعن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ : «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»(٤٦).

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة»(٤٧).

وقال الفضيل بن عياض: «إذا خالطت الناس فخالط الحسن الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلى الخير»(٤٨).

المطلب الخامس: عدم مواجهة الناس بالعتاب في كل أمر:

كذلك من أسس تفعيل الكلمة الطيبة ونشرها بين الحرص على عدم مواجهة الناس بالعتاب واللوم والسخط على ما صدر منهم من تقصير أو أذى في حق بعضهم البعض، وهذا داخل في باب الرفق إلا أنني أفردته في مطلب مستقل لأهميته، إذ إن كثرة العتب تذهب المودة وتزيد الجفاء وهذا بدوره يؤثر في تبادل الكلام الطيب فيما بينهم. دل عليه ما أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب- باب من لم يواجه الناس بالعتاب. عن عائشة رضي الله عنها قالت: صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم. فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله، ثم قال: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله ابن لاعلمهم بالله وأشدهم له خشية»(٤٩).

وأيضاً ما روته عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن على النبي ﷺ رجل فقال: «ائذنوا له فبئس ابن العشيرة» أو بئس أخو العشيرة، فلما دخل ألان له الكلام، فقلت رأى عائشة: يا رسول الله. قلت ما قلت ثم النت له في القول؟ فقال: «أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه»(٥٠).

* * *

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النتائج والتوصيات

أظهر البحث عدداً من النتائج المهمة التي تفيد في بيان كيفية نشر الكلمة الطيبة بين الناس، وهي كالآتي:

أولاً: لا بد من الانتباه إلى أن الكلام في حقيقته ما هو إلا تأثير صوتي ينتقل إلى الغير بواسطة السمع، وهذا ما يعزز ويقوي الانتباه لمضمونه وفحواه.

ثانياً: ظهرت أهمية الكلمة الطيبة في الكتاب والسُّنة من خلال التوجيه المباشر وغير المباشر في الحث على التزامها.

ثالثاً: من أسس تفعيل الكلمة الطيبة بين الناس بيان أنها عبادة.

رابعاً: لا يمكن التزام الكلمة الطيبة إلا لمن حرص على الصدق والرفق في معاملاته.

خامساً: مخالفة الهوى ومجالسة الصالحين أمران يساعدان على سهولة التزام الكلمة الطيبة وإشاعتها بين الناس.

سادساً: مداراة الناس وعدم مواجهتهم بالعتاب من أسس نشر وتفعيل الكلمة بينهم.

التوصيات:

أوصي بدراسة قيمة التفاؤل وأثرها في تعزيز الصبر عند الأفراد.

* * *

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش

(١) لسان العرب: ابن منظور، دار لسان العرب، (بيروت)، ١٠٥/١٣.
(٢) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مراجعة: محمد اسكندراني، (د.ط)، دار الكتاب العربي، (بيروت- ٢٠١٠م)، ص١٢٤٤.
(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت)، ص٤٣٩.
(٤) التعريفات: الجرجاني، طبعة وفهرسة: محمد عبد الحكيم القاضي دار الكتاب المصري، (القاهرة- ١٩٩٠م)، ص١٩٩.
(٥) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص٤٣٩.
(٦) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ابن الجوزي، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٨٧م)، ص٥٢٣.
(٧) أخرجه مسلم في الصحيح- كتاب فضائل الصحابة (٤/ ١٩٣٥- ح١٥٧).
(٨) لسان العرب: ابن منظور، ١٦٧/٩، ١٦٨.
(٩) المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني، ص ٣٠٨.
(١٠) فتح الباري: ابن حجر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان، (القاهرة- ١٩٨٦م)، ١١/ ٤١٣.
(١١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي، تقديم: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثيمين، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ٢٠٠٥م)، ص ٧٤٩- ٧٥٠.
(١٢) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السُّنة وآي القرآن: القرطبي، حمد بن أحمد، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ٢٠٠٦م). ٢٣٣/٢.
(١٣) طرف من حديث أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ص ١٠٥٢- ح ٦٠١٨.
(١٤) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦١.
(١٥) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الجهاد- باب من أخذ بالركاب- ص- ح٢٩٨٩.
(١٦) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الرقاق- باب من نوقش الحساب عذب، ص١١٣٢- ح/٦٥٤٠.
(١٧) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الإيمان- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده- ص٥- ح١٠.
(١٨) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الزهد- ح٢٤١٢، قال عن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس. قال عنه ابن حجر في التقريب- ص٥٤٣: مقبول، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه والإسناد حسن، وضعفه الألباني، انظر السلسلة الضعيفة ٥٤٥/٣.
(١٩) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الزهد- ح٢٣١٤.
(٢٠) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب- باب ما يكره من التمادح، ص١٢٩٩- ح/٦٠٦٠.
(٢١) صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف النووي، (د.ط)، دار الكتاب العربي، (بيروت- ١٩٨٧م). ١٢٦/١٨.
(٢٢) جزء من حديث أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الجهاد- باب فضل من حمل متاع صاحبه، ص٤٧٧- ح: ٨٩١.
(٢٣) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦٣.
(٢٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي، ص٩٢١.
(٢٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي الطبعة الثانية ٢٠٠٣- مكتبة مصر- مصر جزء ٥/ ص ٤٦.
(٢٦) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الدعوات- باب الموعظة ساعة بعد ساعة. ص١١١٣- ح: ٦٤١١.
(٢٧) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦٣.
(٢٨) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب- باب كل معروف صدقه- ص ١٠٥٢- ح/ ٦٠٢١.
(٢٩) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦٢.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣٠) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب– باب كل معروف صدقة، ص١٠٥٢– ح/٦٠٢١.
(٣١) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦٢.
(٣٢) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الرقاق– باب من نوقش الحساب عذب، ص١١٣٢– ح/ ٦٥٤٠.
(٣٣) صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، ١٠١/٧.
(٣٤) مسند الإمام أحمد- مسند أبي هريرة: أحمد ابن حنبل، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه مجموعة من علماء الحديث في مكتبة الدار السلام بإشراف الشيخ صالح آل شيخ، دار السلام، (المملكة العربية السعودية- ٢٠١٣م)، ص٦٩٤– ح١٠٣٩٩، إسناده صحيح.
(٣٥) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب– باب الرفق في الأمر كله. ص ١٠٥٢– ح/٦٠٢٤.
(٣٦) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٤٦٤.
(٣٧) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب– باب الحذر من الغضب. ص١٠٦٦– ح/ ٦١١٤.
(٣٨) أخرجه مسلم في الصحيح- كتاب البر والصلة والآداب- باب فضل الرفق. ٤/ ٢٠٠٤– ح ٧٨.
(٣٩) أخرجه بخاري في الصحيح- كتاب الأدب- باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . .﴾. ٦٣/١ ص١٠٦٣– ح/ ٦٠٩٤.
(٤٠) فتح الباري: ابن حجر، ١٠/ ٥٢٤.
(٤١) صحيح مسلم بشرح النووي: النووي، ١٦/ ١٦٠.
(٤٢) تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، (تونس)، ١١/ ١٨.
(٤٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي، ص٥٧.
(٤٤) أخرجه البخاري في الصحيح– كتاب الإيمان– قول النبي ﷺ «الدين...»- ص١٣– ح٥٧.
(٤٥) سنن أبي داود– كتاب الأدب– باب من نؤمر أن نجالس، بيت الأفكار الدولية، (الرياض- ٢٠٠٤م)، ص٥٢٦– ح/ ٤٨٣٢، والحديث حسن.
(٤٦) أخرجه أبو داود في سننه– كتاب الأدب– باب من نؤمر أن نجالس، ص٥٢٦– ح/ ٤٨٣٣.
(٤٧) أخرجه البخاري في الصحيح– كتاب الذبائح والصيد، باب المسك. ص ٩٨٤– ح/ ٥٥٣٤.
(٤٨) المنتقي من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، انتقاء الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر، (سوريا دمشق)، ص٣٠.
(٤٩) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب– باب من لم يواجه الناس بالعتاب- ص ٦٠٦٤ – ح/٦١٠١.
(٥٠) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب الأدب– باب المداراة مع الناس- ص ١٠٦٨– ح/٦١٣١.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المراجع والمصادر

١- التعريفات: الجرجاني، طبعة وفهرسة محمد عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، (القاهرة- ١٩٩٠م).
٢- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السُّنة وآي القرآن: حمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت- ٢٠٠٦م).
٣- المفردات في غريب القرآن، راغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت).
٤- القاموس المحيط: الفيروز أبادي، مراجعة: محمد اسكندراني، دار الكتاب العربي، (د.ط)، (بيروت- ٢٠١٠م).
٥- الكليات: صالح بن يزيد أبي البقاء، راجعه ووضع فهارسه عدنان درويش ومحمد المصري، دار الكتاب الإسلامي، ط ١٢، (القاهرة - ١٩٩٢م).
٦- المنتقي من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، انتقاء الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر، (سوريا دمشق).
٧- تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، (تونس).
٨- تقريب التهذيب: ابن حجر ومعه حاشيتا عبد الله بن سالم البصري ومحمد أمين ميرغني قدم لها دراسة وافية محمد عوامه، الطبعة الثانية من الإخراج الجديد، دار المنهاج (جدة – ٢٠٠٩).
٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي، تقديم: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثيمين، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت- ٢٠٠٥م).
١٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني، مكتبة المعارف (الرياض– ١٩٩٢).
١١- سنن أبي داود: أبو داود، بيت الأفكار الدولية، (الرياض- ٢٠٠٤م).
١٢- سنن الترمذي: الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، (بيروت).
١٣- سنن الدارمي: الدارمي، دار الفكر، (بيروت- ١٩٩٤م).
١٤- شرح صحيح الترمذي: محمد بن عبد الله ابن العربي، عارضه الأحوذي، دار الكتاب العربي، (بيروت).
١٥- صحيح البخاري: البخاري، طبعة فريدة مصححة ومرقمة، ط٢، دار السلام (الرياض– ١٩٩٩).
١٦- صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف النووي، دار الكتاب العربي، (د.ط)، (بيروت- ١٩٨٧م).
١٧- صحيح مسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، (القاهرة- ١٩٩١م).
١٨- فتح الباري: ابن حجر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان، (القاهرة- ١٩٨٦م).
١٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي الطبعة الثانية، مكتبة مصر، (مصر– ٢٠٠٣).
٢٠- لسان العرب: ابن منظور، دار لسان العرب، (بيروت).
٢١- مسند الإمام أحمد: أحمد ابن حنبل، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه مجموعة من علماء الحديث في مكتبة الدار السلام بإشراف الشيخ صالح آل شيخ. دار السلام، (المملكة العربية السعودية- ٢٠١٣م).
٢٢- موطأ مالك: مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية، دار الحديث (القاهرة– ١٩٩٣).
٢٣- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ابن الجوزي، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، ط٣– (بيروت- ١٩٨٧).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أبحاث:
١- أهم الأساليب الدعوية للكلمة، محمد عبد الرزاق إمام، مجلة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية ١٤، مج٧، (٢٠١٨م).
٢- الكلمة الطيبة وأثرها على الفرد والمجتمع في ضوء القرآن الكريم: عواد عبد الرحمن صالح الرويلي، جامعة الحديدة، كلية التربية بالحديدة ١٥، (٢٠١٩م).
٣- الكلمة الطيبة وأثرها في الفرد والمجتمع في ضوء السُّنة النبوية: ليلى بنت علي النصار، المجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ٣٩، ج٢، (٢٠٢٠م).
٤- الكلمة الطيبة والخبيثة في سورة إبراهيم –عليه السلام– دراسة موضوعية: د.أحمد جلوب جاسم العيساوي، جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الإسلامية ١٩، (٢٠٠٩م).
٥- القول الحسن في القرآن الكريم- دراسة تفسيرية موضوعية، محمد أحمد صالح، مجلة جامعة الناصر ٧، (٢٠١٦م) ٣٢٥– ٣٤٩.
٦- القول الطيب في القرآن الكريم- دراسة موضوعية: د.شريفة بنت أحمد الغامدي، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية ٢، مج ١٨.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Marājiʿ wa-al-maṣādir

1. Altʿryfāt : al-Jurjānī, Ṭabʿah wa-fahrasat Muḥammad ʿbdālḥkym al-Qāḍī, Dār al-Kitāb al-Miṣrī, (al-Qāhirah-1990m).
2. al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al-Sunnah wʾāy al-Qurʾān : Ḥamad ibn Aḥmad al-Qurṭubī, taḥqīq : Allāh ibn ʿbdālmḥsn al-Turkī, Muʾassasat al-Risālah, Ṭ1, (Bayrūt-2006m).
3. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān, Rāghib al-Aṣfahānī, taḥqīq : Muḥammad Sayyid Kīlānī, Dār al-Maʿrifah, (Bayrūt).
4. al-Qāmūs al-muḥīṭ : al-Fayrūz Abādī, murājaʿat : Muḥammad Iskandarānī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (D. Ṭ), (Bayrūt-2010m).
5. al-Kullīyāt : Ṣāliḥ ibn Yazīd Abī al-Baqāʾ, rājaʿahu wa-waḍaʿa fahārisahu ʿAdnān Darwīsh wa-Muḥammad al-Miṣrī, Dār al-Kitāb al-Islāmī, Ṭ 12, (al-Qāhirah-1992m).
6. Almntqy min Kitāb Makārim al-akhlāq wa-maʿālīhā wa-Maḥmūd ṭarāʾiqihā : Abū Bakr Muḥammad ibn Jaʿfar ibn Sahl al-Kharāʾiṭī, intiqāʾ al-Ḥāfiẓ Abī Ṭāhir Aḥmad ibn Muḥammad al-Salafī al-Aṣbahānī, taḥqīq Muḥammad Muṭīʿ al-Ḥāfiẓ wghzwh Budayr, Dār al-Fikr, (Sūriyā Dimashq).
7. Tafsīr al-Taḥrīr wa-al-tanwīr : Ibn ʿĀshūr, Dār Saḥnūn lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (Tūnis).
8. Taqrīb al-Tahdhīb : Ibn Ḥajar wa-maʿahu ḥāshiyatā Allāh ibn Sālim al-Baṣrī wa-Muḥammad Amīn Mīrghanī qaddama la-hā dirāsah wāfiyah Muḥammad ʿwāmh, al-Ṭabʿah al-thāniyah min al-ikhrāj al-jadīd, Dār al-Minhāj (Jiddah – 2009).
9. áTaysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān : al-Saʿdī, taqdīm : Allāh ibn ʿAbd-al-ʿAzīz ibn ʿAqīl wa-Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʿUthaymīn, taḥqīq : ʿAbd-al-Raḥmān ibn Muʿallā al-Luwayḥiq, Muʾassasat al-Risālah, ṭ4, (Bayrūt-2005m).
10. Silsilat al-aḥādīth al-ḍaʿīfah wa-al-mawḍūʿah : al-Albānī, Maktabat al-Maʿārif (al-Riyāḍ – 1992).
11. Sunan Abī Dāwūd : Abū Dāwūd, Bayt al-afkār al-Dawlīyah, (al-Riyāḍ-2004m).
12. Sunan al-Tirmidhī : al-Tirmidhī, taḥqīq : Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (Bayrūt).
13. Sunan al-Dārimī : al-Dārimī, Dār al-Fikr, (Bayrūt-1994m).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

14. Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Tirmidhī : Muḥammad ibn Allāh Ibn al-‘Arabī, ‘āraḍahu al-Aḥwadhī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, (Bayrūt).
15. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : al-Bukhārī, Ṭab‘ah Farīdah muṣaḥḥaḥah wa-muraqqamat, Ṭ 2, Dār al-Salām (al-Riyāḍ – 1999).
16. Ṣaḥīḥ Muslim bi-sharḥ al-Nawawī : Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, (D. Ṭ), (Bayrūt-1987m).
17. Ṣaḥīḥ Muslim : taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd-al-Bāqī, Dār al-ḥadīth, (al-Qāhirah-1991m).
18. áFatḥ al-Bārī : Ibn Ḥajar, trqym : Muḥammad Fu’ād ‘Abd-al-Bāqī, Dār al-Rayyān, (al-Qāhirah-1986m).
19. Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr : al-Munāwī al-Ṭab‘ah al-thāniyah, Maktabat Miṣr, (Miṣr – 2003).
20. Lisān al-‘Arab : Ibn manẓūr, Dār Lisān al-‘Arab, (Bayrūt).
21. Musnad al-Imām Aḥmad : Aḥmad Ibn Ḥanbal, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-‘allaqa ‘alayhi majmū‘ah min ‘ulamā’ al-ḥadīth fī Maktabat al-Dār al-Salām taḥta ishrāf al-Shaykh Ṣāliḥ Āl Shaykh. Dār al-Salām, (al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah-2013m).
22. Muwaṭṭa’ Mālik : Mālik, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd-al-Bāqī, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, Dār al-ḥadīth (al-Qāhirah – 1993).
23. Nuzhat al-a‘yun al-nawāẓir fī ‘ilm al-wujūh wa-al-naẓā’ir : Ibn al-Jawzī, dirāsah wa-taḥqīq : Muḥammad ‘Abd-al-Karīm Kāẓim al-Rāḍī, Mu’assasat al-Risālah, ṭ3 – (Bayrūt-1987).

Research

1. Ahamm al-asālīb al-da‘awīyah llklmh, Muḥammad ‘Abd-al-Razzāq Imām, Majallat Ṭaybah lil-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah 14, Majj 7, (2018m).
2. al-Kalimah al-ṭayyibah wa-atharuhā ‘alá al-fard wa-al-mujtama‘ fī ḍaw’ al-Qur’ān al-Karīm : ‘Awwād ‘Abd-al-Raḥmān Ṣāliḥ al-Ruwaylī, Jāmi‘at al-Ḥudaydah, Kullīyat al-Tarbiyah bālḥydh 15, (2019m).
3. al-Kalimah al-ṭayyibah wa-atharuhā fī al-fard wa-al-mujtama‘ fī ḍaw’ al-Sunnah al-Nabawīyah : Laylá bint ‘Alī al-Naṣṣār, al-Majallah al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-‘Arabīyah lil-banīn 39, j2, (2020m).
4. al-Kalimah al-ṭayyibah wālkhbythh fī Sūrat Ibrāhīm – ‘alayhi al-Salām – dirāsah mawḍū‘īyah : D. Aḥmad Jallūb Jāsim al-‘Īsāwī,

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Jāmi'at Baghdād, Majallat Kullīyat al-'Ulūm al-Islāmīyah 19, (2009M).
5. al-Qawl al-Ḥasan fī al-Qur'ān al-Karīm-dirāsah tafsīrīyah mawḍū'īyah, Muḥammad Aḥmad Ṣāliḥ, Majallat Jāmi'at al-Nāṣir 7, (2016m) 325 – 349.
6. al-Qawl al-Ṭayyib fī al-Qur'ān al-Karīm-dirāsah mawḍū'īyah : D. Sharīfah bint Aḥmad al-Ghāmidī, Majallat Jāmi'at al-Malik Khālid lil-'Ulūm al-shar'īyah 2, Majj 18. S

References and Sources

1. Al-Jurjani. 1990. *Al-Ta'rifat* [The Definitions]. Edited and indexed by Muhammad Abdul Hakim Al-Qadi. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Masri.

2. Al-Qurtubi, Hamad ibn Ahmad. 2006. *Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an wa Al-Mubeen lima Tadammanahu min Al-Sunnah wa Ayaat Al-Qur'an* [The Comprehensive Book of Quranic Rulings and Explanations of Sunnah and Quranic Verses]. Edited by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki. 1st ed. Beirut: Mu'assasat Al-Risalah.

3. Al-Asfahani, Raghib. *Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an* [The Vocabulary of the Qur'an]. Edited by Muhammad Sayyid Kilani. Beirut: Dar Al-Ma'arifah.

4. Al-Firuzabadi. 2010. *Al-Qamus Al-Muhit* [The Comprehensive Dictionary]. Revised by Muhammad Iskandarani. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, n.ed.

5. Abi Al-Baqa, Saleh ibn Yazid. 1992. *Al-Kulliyyat* [The Generalities]. Reviewed and indexed by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri. 12th ed. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami.

6. Al-Khara'iti, Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far ibn Sahl. *Al-Muntaqa min Kitab Makarim Al-Akhlaq wa Ma'aliha wa Mahmoud Tara'iqiha* [Selections from the Book of Noble Ethics, Virtues, and Praiseworthy Conduct]. Selected by Al-Hafiz Abu Tahir Ahmad ibn Muhammad Al-Salafi Al-Asbahani. Edited by Muhammad Muti' Al-Hafiz and Ghazwah Badir.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Damascus, Syria: Dar Al-Fikr.

7. **Ibn Ashur. *Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir* [The Interpretation of Liberation and Enlightenment]. Tunis: Dar Sahnoun lil-Nashr wa Al-Tawzi'.**

8. **Ibn Hajar. 2009. *Taqrib Al-Tahdhib* [The Approximation of Refinement]. With annotations by Abdullah ibn Salim Al-Basri and Muhammad Amin Mirghani, and an extensive introduction by Muhammad Awwamah. 2nd ed., new format. Jeddah: Dar Al-Minhaj.**

9. **Al-Sa'di. 2005. *Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan* [Facilitating the Gracious Merciful's Interpretation of the Words of the Benevolent]. Introduced by Abdullah ibn Abdulaziz ibn Aqil and Muhammad ibn Salih Al-Uthaymin, edited by Abdulrahman ibn Mualla Al-Luwaikhiq. 4th ed. Beirut: Mu'assasat Al-Risalah.**

10. **Al-Albani. 1992. *Silsilat Al-Ahadith Al-Da'ifah wa Al-Mawdu'ah* [Series of Weak and Fabricated Hadiths]. Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif.**

11. **Abu Dawud. 2004. *Sunan Abi Dawud* [The Sunan of Abu Dawud]. Riyadh: Bayt Al-Afkar Al-Duwaliyah.**

12. **Al-Tirmidhi. *Sunan Al-Tirmidhi* [The Sunan of Al-Tirmidhi]. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.**

13. **Al-Darimi. 1994. *Sunan Al-Darimi* [The Sunan of Al-Darimi]. Beirut: Dar Al-Fikr.**

14. **Ibn Al-Arabi, Muhammad ibn Abdullah. *Sharh Sahih Al-Tirmidhi* [Commentary on Sahih Al-Tirmidhi: Aridat Al-Ahwazi]. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.**

15. **Al-Bukhari. 1999. *Sahih al-Bukhari* [The Authentic Collection of Al-Bukhari]. Unique corrected and numbered edition, 2nd ed. Riyadh: Dar Al-Salam.**

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

16. Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf. 1987. *Sahih Muslim bi Sharh Al-Nawawi* [Sahih Muslim with the Commentary of Al-Nawawi]. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, n.ed.

17. Muslim. 1991. *Sahih Muslim* [The Authentic Collection of Muslim]. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Cairo: Dar Al-Hadith.

18. Ibn Hajar. 1986. *Fath Al-Bari* [The Opening of the Creator's Explanation]. Numbered by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Cairo: Dar Al-Rayan.

19. Al-Manawi. 2003. *Fayd Al-Qadir Sharh Al-Jami' Al-Saghir* [The Overflowing Grace: Commentary on Al-Jami' Al-Saghir]. 2nd ed. Cairo: Maktabat Misr.

20. Ibn Manzur. *Lisan Al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. Beirut: Dar Lisan Al-Arab.

21. Ahmad ibn Hanbal. 2013. *Musnad Al-Imam Ahmad* [The Musnad of Imam Ahmad]. Edited, authenticated, and annotated by a group of Hadith scholars at Maktabat Dar Al-Salam under the supervision of Sheikh Salih Al-Sheikh. Saudi Arabia: Dar Al-Salam.

22. Malik. 1993. *Al-Muwatta' of Malik* [The Approved Collection of Malik]. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Hadith.

23. Ibn Al-Jawzi. 1987. *Nuzhat Al-A'yun Al-Nawazir fi 'Ilm Al-Wujuh wa Al-Naza'ir* [The Delight of Observing Eyes in the Science of Homonyms and Synonyms]. Studied and edited by Muhammad Abdul Karim Kazim Al-Radhi. 3rd ed. Beirut: Mu'assasat Al-Risalah.

Research Papers

1. Imam, Muhammad Abdul Razzaq. 2018. "The Most Important Da'wah Methods for Speech." *Tayba Journal for Arts and Humanities* 14, vol. 7.

2. Al-Ruwaili, Awad Abdul Rahman Saleh. 2019. "The Kind Word and Its Impact on the Individual and Society in Light of the Noble Qur'an." *Al-*

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Hodeidah University, College of Education Journal **15.**

3. **Al-Nassar, Layla bint Ali. 2020. "The Kind Word and Its Impact on the Individual and Society in Light of the Prophetic Sunnah." *Journal of Islamic and Arabic Studies for Boys* 39, Pt. 2.**

4. **Al-Eisawi, Ahmad Jallub Jasim. 2009. "The Good and Evil Word in Surah Ibrahim – Peace Be Upon Him: An Objective Study." *Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad* 19.**

5. **Saleh, Muhammad Ahmad. 2016. "The Good Word in the Noble Qur'an: An Analytical and Objective Tafsir Study." *Journal of Al-Nasser University* 7: 325–349.**

6. **Al-Ghamdi, Sharifah bint Ahmad. "The Good Word in the Noble Qur'an: An Objective Study." *Journal of King Khalid University for Shari'ah Sciences* 2, vol. 18.**